

لوحة تكتيكية

صورة بعرض البلاد تُظهر كَابًا ونياشينَ. تتحرَّكُ واجهتها حركةً تكتيكيةً نحو الخلف. وتتقدَّم خلفيتها بهارشٍ عسكريٍّ يؤدِّي التحية للهواء المحروق. يزيحُ مقاعدَ كانتَ تصطفُ في الواجهة، ويبعثُها بحركةٍ مدروسةٍ كأنه يفكِّكها ويحطِّمها على صدى المارش العسكري.

تتحركُ وجوهٌ من جانب اللوحة: تلمُّ الكراسي، تتراجعُ بها إلى خلفيّة اللوحة، تصفُّها بالنظام الذي كانت عليه في الواجهة. يعلو المارش العسكري في واجهة اللوحة. تتحركُ الجماهير التي كانت غاضبةً من ميدانٍ أو شارعٍ أو ساحةٍ في زاوية اللوحة، تهتفُ بالثورة والغد والخنونة الراحلين، تَرُجُّمُ ببعض الحجارة في اتجاهاتٍ متناثرةٍ، لا تصيب أحداً.

يحرِّكُ المُخرِجُ زغاريدَ من جهة اليمين، ثم زغاريدَ من جهة اليسار. تعلو طائرة في مقدمة اللوحة، تلقي على الجماهير المحتفلة بالبالونات والهدايا. يتصدَّر اللوحة صاروخٌ يُطلقُ بالريموت من خلفيّة اللوحة احتفالاً بالعهد الجديد. تُشرق الشمسُ قائمةً كأنَّ نورها لا يضيء، وكأنَّ إشراقها عزاءٌ في مأتمٍ لا يُظهرُ صاحبه.